

51- مناهج المفسرين (مشجر) | تفسير الطبرى

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه واتبع سنته واقتفي اثره الى يوم الدين اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله - 00:00:00

في هذا اللقاء المبارك المتعدد مع مادة مناهج التفسير وهي مادة يدرسها طلاب كلية اصول الدين وطالبات كلية اصول الدين المستوى السادس وقد تقدم معنا عدة حلقات في ما يتعلق بهذه المادة نتحدث فيها ان شاء الله - 00:00:12
عن ما توقفنا عنده عندنا تفسير ابن جرير الطبرى من التفاسير المتعلقة بالنقل والاثر من يجدر الحديث عنها والكلام حولها تفسير ابن جرير الطبرى الذي سماه مؤلفه جامع البيان في تأویل آیة القرآن جامع البيان في تأویل آیة القرآن - 00:00:36
مؤلفه معروف ومشهور والامام المفسر المحدث المؤرخ الكبير ابو جعفر محمد ابن جرير الطبرى من طبرستان ولد بامل سنة مئتين واربعة وعشرين واتجه منذ صغره الى طلب العلم فحفظ القرآن - 00:01:00

وبعض كتب الحديث ورحل في طلب العلم الى كثير من بلدان المسلمين. متلقى ملتقىا بعلمائها متزوجا من علومها حتى تمكن من العلم ورسخ فيه فالله المؤلفات النافعة الجامحة كان من اشهر هذه المؤلفات كتابين عظيمين مرجعين اساسين لامة الاسلامية - 00:01:26

الاول التاريخ تاريخ الامم والملوك اكبر مرجع في كتب التاريخ لابن جرير الطبرى تاريخ الامم والملوك وتفسير اكبر تفسير يرجع اليه كاملا موجودا هو تفسير جامع البيان لابن جرير الطبرى - 00:01:56

توفي ابن جرير الطبرى سنة ثلاثة وعشرة رحمة الله رحمة واسعة تفسيره تفسير هذا ابن تفسير ابن جرير الطبرى المسمى بجامع البيان تفسير مطبوع موجود وعثر عليه وهو تفسير كامل - 00:02:18
وطبع في ثلاثين جزءا من الحجم الكبير وكان قد فقد المسلمين فترة طويلة. وكانوا يبحثون عنه فذكر السيوطي وغيره من كأن يتمنى الوقوف على هذا التفسير ولم يوجد الا في عهد قريب - 00:02:37

رحمة من الله سبحانه وتعالى في هذه الامة ان عثروا على هذا التفسير في عهد قديم وجد قدر الله له العثور الظهور وجد هذا وجدت نسخة كاملة مخطوطة من هذا التفجير كامل ومخطوطة من هذا التفسير. وجد في حيارة - 00:02:59
امير حائل بالمملكة العربية السعودية وهو الامير حمود الرشيد من امراء نجد طبع اخذ هذا التفجير ونسخ منه نسخ وطبع منه اه هذا الكتاب في بداية الف وثلاث مئة في بداية القرن الرابع عشر - 00:03:18

وهو تفسير عظيم عظيم وقيمة لا غنى لطالب علم اذا القراءة فيه والرجوع اليه وهو من اقدم ما وصل اليانا كاملا في التفسير واصهر كتاب في التفسير والاثر وصل اليانا وهو التفسير - 00:03:42

ابن جرير الطبرى له طريقة في تفسيره فالناظر الى هذا التفسير وحقيقة هو لا غنى لطالب لاي طالب علم لا غنى له عن هذا الكتاب. وينبغي له ان يقتنيه وان يضعه في مكتبه وان يقرأ فيه. تفسير الطبرى او تفسير ابن جرير الطبرى او جامع - 00:03:59
من اهم كتب التفسير وينبغي له ان يحرص عليه الطبرى يروي بالاسناد ويفسر القرآن بالقرآن وبالسنة وباقوال التابعين وباقوال الصحابة والتابعين. ويعتني في هذا الامر وآنفسه طويل في هذا الامر يورد احاديث كثيرة ويرد اقوالا عن الصحابة والتابعين - 00:04:22

ولا يتزد في ايرادها وان طال المقام فيها وله ميزة انه يعرض هذه الاقوال ويناقش ويرجح ويختار بهم بها وليس هو ناقل فقط

وانما يروي ويوضح وطريقته في تفسيره انه اذا اراد ان يفسر الاية من القرآن الكريم يقول القول في تأويل - 00:04:47
قوله تعالى كذا وكذا ثم يفسر الاية مستشهدًا بما يرويه بسنده الى النبي صلى الله عليه وسلم او الى الصحابة او للتابعين من التفسير بالاثر ويعرض لكل ما روي في الاية - 00:05:14

ولا يقتصر على مجرد الرواية بل يوجه الاقوال ويختار ويرجح ويناقش ويختار ويرجح بعضها على بعض كما الناحية الاعربية وان افسر الالفاظ اللغوية يبين الوجوه الاعربية وذلك عند الحاجة وليس دائمًا وانما اذا دعت الحاجة الى ذلك ويستنبط - 00:05:29
اه الاحكام الفقهية والدلائل القرآنية والفوائد. وقد يقف مع السند احياناً موقف الناقد البصير. فيقبل ويرد ويبين آآ ويعدل للرجال آآ ويخرج احياناً ويبين الرواية التي لا التي اه لا يتحقق بصحتها كما يعتني بذكر القراءات ويسردها واه يهتم بها ويوجهها ويرجح بينها - 00:05:55

ويورد الاسرائيليات يورد الاسرائيليات ولكنها لكنه كثيراً ما يتعقب هذه الاسرائيليات بالبحث والنظر ويعتني بالباحث اللغوية كما ذكرنا يستشهد بالشعر كثيراً يحفظ شعراً كثيرة ويستشهد به ويحتمكم الى المعرف من لغة العرب ويعالج الاحكام الفقهية مجتها في ترجيح القول ويدرك اقوال الفقهاء - 00:06:25

ذاهبهم ثم يخلص الى الراجح منها والمختار عنده ويرجح ويعرض الى مسائل العقيدة ويناقش الفرق اخرى والمذاهب هو على عقيدة اهل السنة والجماعة ويرجح ويتنصر لمذهب اهل السنة والجماعة اه قال عنه شيخ الاسلام ابن تيمية يقول واما التفاسير التي في ايدي الناس - 00:06:49

واصحابها تفسير ابن جرير الطبرى فإنه يذكر مقالات السلف ثابتة وليس فيه بدعة. ولا ينقل عن المتهمين الكتاب طبع عدة طبعات الطبعة الاولى منه طبع من غير تحقيق في بداية القرن الرابع عشر سنة الف وثلاث مئة - 00:07:15

ثم من غير تحقيق ثم قام احمد شاكر الشیخ احمد شاکر واخوه محمود شاکر بتحقيق الكتاب وبدأوا بتحقيقه لم يكمل هذا التحقيق بسبب وفاة الشیخ احمد شاکر. فتوقعوا يعني آآ توافقوا عند سورة ابراهيم ولم ولم يكملوا التفسير - 00:07:38
ثم حقق هذا كتاب وقام بتحقيقه الدكتور عبدالله التركي وطبع الطبعة الاخيرة بتحقيق الدكتور عبدالله التركي والكتاب في الحقيقة يحتاج ايضاً الى تحقيق اخر ادق اياضاً نحتاج الى دراسات اطول - 00:08:08

واعمق نأخذ نموذجاً من هذا التفسير عندنا هذه الاية وهي قول الله سبحانه وتعالى في سورة المرسلات الم نخلقكم؟ الم نخلقكم من ماء مهين؟ قال سبحانه وتعالى الم نخلقكم من ماء مهين؟ فجعلناه في قرار مكين - 00:08:32

الى قدر معلوم فقدرنا فنعم القادرون قال ابن جرير الطبرى في تفسيره القول في في تأويل قوله تعالى الم نخلقكم من ماء مهين فجعلناه في قرار مكين الى قدر معلوم فقدرنا فنعم القادرون. يقول تعالى ذكره الم نخلقكم ايها الناس من ماء مهين - 00:08:56
يعنى من نطفة ضعيفة كما حدثني كما حدثني محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهم وفي قول عن ابن عباس قوله الم نخلقكم من ماء مهين؟ قال يعني بالمهين الظعيف - 00:09:21
وقوله جعلناه في قرار مكين يقول فجعلناه الماء المهيئ في رحم استقر فيها فتمكن وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثنا الحارث قال حدثنا الحسن قال حدثنا او ارقاء جميعاً عن - 00:09:44

ابن ابي نجيح عن مجاهد قوله في قرار مكين قال الرحمن انتهى هذا نموذج من تفسير ابن جرير الطبرى وهو يفسر ويفيد تفسيره بتفاصيل السلف ويختار ويرجح ويبين اه هذا ما يتعلق - 00:10:08

بتفسير بن جرير الطبرى وحرى بطالب العلم ان يقتني هذا التفسير وان يقرأ فيه فيه علم غزير وفيه فوائد كثيرة لا تنتهي والقارى يفهم كلام الله وكتابه بالنظر في هذا التفسير. اسأل الله عز وجل ان ينفعنا بما قلنا - 00:10:29
وبما سمعنا ولنا لقاء اخر باذن الله. استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:48